

تفسير البغوي

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ

مُبِينٌ

قوله عز وجل : (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس) الآية ، قال الكلبي ومقاتل نزلت في

النضر بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية ونوفل بن خويلد ، قالوا : يا محمد لن نؤمن لك

حتى تأتينا بكتاب من عند الله ومعه أربعة من الملائكة يشهدون عليه أنه من عند الله

وأنت رسوله ، فأنزل الله عز وجل : (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس) مكتوبا من عندي

، (فلمسوه بأيديهم) أي : عاينوه ومسوه بأيديهم ، وذكر اللبس ولم يذكر المعاينة لأن

اللمس أبلغ في إيقاع العلم من [الرؤية] فإن السحري يجري على المرئي ولا يجري على

الملموس ، (لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين) معناه : لا ينفع معهم شيء لما

سبق فيهم من علمي .